المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٨

صحفية إسرائيلية: توقفنا عن النشر في فضيحة قتل الأسرى المصريين لتورط شخصيات بارزة

لندن- مكتب الأهرام: أكدت الصحفية الإسرائيلية ميهال سيلا أن الصحافة الإسرائيلية تعمدت وقف نشر اى شيء عن قضية قتل أسرى الحرب المصريين على أيدى الجنود الإسرائيليين لتورط شخصيات إسرائيلية بارزة في تلك الفضيحة الأخلاقية التي سببت جرحا عميقا لدى الإسرائيليين.وقالت سيلا، الصحفية في صحيفة «دلفار» الإسرائيلية في ندوة عن الصحافة الإسرائيلية بمركز الشرق الأوسط في جامعة إكسفورد البريطانية: «إن الصحفيين الإسرائيليين شعروا أن الحادث غير سار بالمرة بالنسبة للإسرائيليين الذين كانوا في اعماقهم يودون لو نسوا هذا الموضوع تماما. وأشارت إلى أن الكشف عن عمليات قتل الأسرى المصريين نكأ جرحا قديما أراد الإسرائيليون أن يلتئم». وأوضحت أنه بالرغم من الحديث عن حرية الصحافة الإسرائيلية وانفتاحها، فإنها تواجه ٣ مشاكل أساسية، هي : القوانين الرسمية والسلوك الذاتي للصحفيين وملكية الصحف. وقالت سيلا: «بالنسبة للقوانين، فإن كل صحيفة تحتاج الى رخصة لكي تصدر. ويمتلك وزير الداخلية الحق في إغلاق أى صحيفة دون أن يشرح أسباب القرار، ورغم أن هذه السلطة لم تستخدم كثيرا، فإنها تبقى خطرا يتهدد حرية الصحافة الإسرائيلية». وأشارت إلى أن القانون الآخر يتمثل في الرقابة العسكرية التي تملك الحق في أن ترى كل المواد التي تنشرها الصحف قبل النشر. ولابد أن توافق عليها أولا خاصة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية. واستطردت قائلة: ان أى شيء يتعلق بالنظام العام والأمن محظور نشره قبل أن تراه الرقابة العسكرية. وطبقا للقانون فإنه محظور على الصحيفة أن تشير إلى أن المادة المنشورة قد تعرضت للرقابة. وأوضحت أن الرقابة قد تستخدم ليس لأسباب أمنية فقط بل لأسباب سياسية مثل نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا إلى إسرائيل قبل سنوات حيث حظرت الرقابة النشر عن الموضوع في البداية. وذكرت ميهال سيلا أن القيد الثاني على حرية الصحافة هو سلوك الصحفيين الإسرائيليين أنفسهم، فهناك لجنة تسمى «لجنة المحررين» وهي أشبه بناد للصحفيين أبرم اتفاقا مع الرقابة العسكرية على الموضوعات التي يجب نشرها أو حظر النشر عنها.وأشارت إلى أن المثال الصارخ على كون الصحفيين الإسرائيليين يمثلون أحيانا قيدا على حرية الصحافة، هو ماحدث عام ١٩٧٣ عندما علمت الصحافة الإسرائيلية بأن هناك تحركات وحشودا للجيش المصري في منطقة القناة، لكن الرقابة طلبت عدم النشر حتى لاتسبب حالة من الهلع بين الإسرائيليين، ووافق الصحفيون على ذلك، لكن الجميع ندم على ذلك بعد أن بدأت الحرب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية